Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 4 No. 2 Juli 2022, 158-174
P-ISSN : 2685-7022, E-ISSN : 2685-7103
DOI:

تطوير كتاب اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة بالتطبيق على المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج

Muhimmatul Mukaromah

Institut Agama Islam Negeri Ponorogo
muhimmah25@iainponorogo.ac.id

Abstract

This study aims to determine the development of Arabic language textbooks based on Multiple Intelligences at the Madrasah Ibtidaiyah/Islamic Elementary School level and the effectiveness of their use in the classroom. This research is based on the problem finding that some of the textbooks used in some schools are still less effective for learning Arabic. In some Arabic textbooks at the Madrasah Ibtidaiyah/Islamic Elementary School level, there are many long texts for learning istima', kalam, and qiro'ah so that they are not suitable for basic level learners. Some books focus only on the cognitive domain, and do not accommodate various types of intelligence so that they are less helpful for students to develop. This study uses Research and Development (R&D) research methods and data collection is carried out by observation, interviews, questionnaires, and tests. The test subjects consisted of content experts, instructional design experts, textbook design experts, and grade 3B students of SD Islamic Global School Malang as the target users of the product. The results of this study indicate: 1) Multiple Intelligences-based Arabic textbooks were developed based on needs analysis and field data, then designed in the form of an initial draft to be tested by three experts, then revised and tested individually, and field tested on grade 3B students. SD Islamic Global School Malang. The second and third stage revisions were carried out after the trial process. The revised result is the final product of this research, 2) The use of the the book "Lughati Mumtazah" in 3B class of Islamic Global Elementary School Malang were proven effectively. This is due to the evidence that statistical results of (t) between the two classes (5.03) greater than t-table value at 0.05 level (1.74) and at the 0.01 level (2.56), so the hypothesis is accepted, and this condition shows that the use of the book "Lughati Mumtazah" is so effective.

Keywords*: development, Arabic textbook, multiple intelligences.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui pengembangan buku ajar bahasa Arab berbasis Multiple Intelligences di tingkat Madrasah Ibtidaiyah/Sekolah Dasar Islam dan efektifitas penggunaannya di kelas. Hal ini didasarkan pada temuan permasalahan bahwa beberapa buku ajar yang digunakan di beberapa sekolah masih kurang efektif untuk belajar bahasa

Arab. Dalam beberapa buku ajar bahasa Arab di tingkat Madrasah Ibtidaiyah/Sekolah Dasar Islam terdapat banyak teks yang panjang untuk pembelajaran istima', kalam, dan qiro'ah sehingga kurang sesuai dengan pembelajar tingkat dasar. Beberapa buku terfokus hanya pada domain kognitif saja, dan tidak mengakomodir berbagai jenis kecerdasan sehingga kurang membantu siswa untuk berkembang. Studi ini menggunakan metode penelitian Research and Development (R&D) dan pengumpulan data dilakukan dengan observasi, wawancara, angket, dan tes. Subjek uji coba terdiri dari ahli isi, ahli desain pembelajaran, ahli desain buku ajar, dan siswa kelas 3B SD Islamic Global School Malang sebagai sasaran pemakai produk. Hasil penelitian ini menunjukkan: 1) Buku ajar bahasa Arab berbasis Multiple Intelligences dikembangkan berdasarkan analisis kebutuhan dan data lapangan, kemudian didesain dalam bentuk draft awal untuk diuji coba oleh tiga ahli, kemudian direvisi dan diuji cobakan secara perseorangan, dan diuji lapangan pada siswa kelas 3B SD Islamic Global School Malang. Revisi tahap kedua dan ketiga dilakukan setelah proses uji coba tersebut. Hasil revisi merupakan produk akhir dari penelitian ini, 2) penggunaan buku "Lughati Mumtazah" di kelas 3B SD Islamic Global School Malang berjalan efektif. Hal ini ditunjukkan dengan bukti bahwa hasil statistik (t) antara kedua kelas (5,03) lebih besar dari nilai t-tabel pada taraf 0,05 (1,74) dan pada taraf 0,01 (2,56), sehingga hipotesis diterima, hal ini menunjukkan bahwa penggunaan buku "Lughati Mumtazah" sangat efektif.

Kata Kunci: *pengembangan, buku bahasa Arab, kecerdasan majemuk.*

مقدمة

الكتاب التعليمي أحد المصادر التعليمية الذي يزيد معرفة التلاميذ في العملية التعليمية في أي نوع مجالاتها وخاصة في تعليم اللغة العربية. يشكل الكتاب التعليمي في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي، لأنه يمثل أكبر قدر من المنهج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، لهذا فإن الكتاب التعليمي يمثل مكانة مركزية في النظام التربوي.[١]

ومن أهم وظيفة الكتاب التعليمي (مادة تعليمية مكتوبة) هي مساعدة المتعلمين على اكتساب الأهداف التعليمية المخططة في سياق المقرر الدراسي أو المنهج، فضلا عن تلبية احتياجاتهم الذاتية، ضمن نطاق واقعهم الحياتي وإمكان بيئتهم التعليمية.

والكتاب هو الوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ ليس فقط للتلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضا، فهو يمدهم بالخبرات والحقائق. قال الجاحظ: "الكتاب وعاء ملئ علما، ولا أعلم رفيقا أطوع ولا معلما أخضع، ولا صاحبا أظهر كفاية من كتاب". وإذا كان

[١] محمد محمود الخوالدة، *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*، (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص. ٣١٠.

المعلم له دور في العملية التعليمية فإن الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد.[٢]

ولكن في الواقع، ليس معظم الكتب التعليمية المنشودة والمطبوعة وخاصة لتعليم اللغة العربية فعّالة وجودة للتعليم لأي حالة التلاميذ. ومن ملاحظة الباحثة كان في بعض الكتب لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية نصوصا طويلة لمهارة الاستماع التي لا تناسب بمستوى التلاميذ. مع أن تعليم الاستماع في المستوى الابتدائي هو التمييز والفهم. يشمل التمييز تعريف الأصوات العربية والتفريق بين الحركات القصيرة والطويلة، والتمييز بين الأصوات وبين رموزها الكتابية، وغيرها. وأما الفهم فيشمل فهم الأفكار الرئيسية التي يبدو أن المتكلم يهدف إلى التعبير عنها، وفهم الأسئلة في المواقف العامة أو المشتركة.[٣]

وفي مهارة الكتابة، وجدت الباحثة بعض التدريبات لتكوين الجملة المفيدة، هذه الحالة لا تناسب بمستوى التلاميذ الابتدائي، لأنهم في أول مرحلة في كتابة اللغة العربية التي تختلف من لغتهم الأم. مع أن تعلم مهارة الكتابة في المستوى الابتدائي ينبغي عليه استيعاب المهارات تشمل على الكتابة بخط تمكن قراءته، القدرة على الكتابة من اليمين إلى الشمال، معرفة بعض مبادئ الإملاء والعلاقة بين الصوت والرمز، واستخدام القواعد الصحيحة وتكوين الكلمات من مجموعة من الحروف المقدمة.

سوى ذلك، وجدت الباحثة أن كثير من الكتب التعليمية للغة العربية الموجودة يركز كثيرا في المجال المعرفي، ولا يهتم بالفروق الفردية لدى التلاميذ، مع أن الهدف الأساسي لكل التربية والتعليم هو تربية التلاميذ بكل مزيتهم ونقائصهم وقوتهم الموجودة وتطوير هذه الأمور لتساعد حياتهم على أقصى ممكن، بمعنى أن على المدرسة أن تستعدّ وتجهز التعليم (وخاصة في اختيار المواد المدروسة) الذي يحترم الفروق الفردية ولا سيما يهتم أيضا بكل نوع الذكاءات لكل منهم. والكتب التي لا تحترم الفروق الفردية لدى التلاميذ تخالف الفلسفة التربوية التي توجه العمل التربوي داخل المدرسة. لأن الفلسفة التربوية تؤكد على الفرد وتحترم ذكاءه وكرامته

---

[٢] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، (الرياض: دار الغالي، دون سنة)، ص. ٧-٨.

[٣] دراسة فتحي يونس سنة ١٩٧٧ في رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، الجزء الأول، (مكة: مطابع جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ١٦٨.

وإمكاناته وحقوقه وقيمه الفردية ودوره في النماء، فتمنحه القدرة على الحركة والتغيير، وتكوين شخصية سوية تؤمن بالقيم الحرية وحقوق الإنسان.[٤]

لكل فرد أنواع الذكاءات يختلف بعضهم بعضا، يستطيع أن يقال أن كل تلميذ ذكي بنوع ذكاءاته، ولهم أساليب التعلم المتنوعة أيضا. يؤكد جاردنر أن الناس لديهم ذكاءات متعددة ولكن بدرجات متفاوتة،[٥] ولذلك أعدت نظرية أطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة حيث أوضحت فيها أن القدرات التي يمتلكها الناس تقع في ثمان ذكاءات تغطى نطاقا واسعا من النشاط الانسانى لدى الفئات العمرية المختلفة.[٦]

وهذه هي الأمور المهمة التي ينبغي أن يراعيها لكل من يشتغل في المجال التربوي، وخاصة لكل مؤلفي الكتب التعليمية عند تصميم وتطوير كتبهم. وقد اتضح أن المناهج المدرسية المتبعة حاليا تركز فقط على الذكاء اللفظي والذكاء الرياضي أو المنطقي واللذين يعتبران مصدر المشكلات والصعوبات التي تتحدى هذه الفئة من الأطفال، على الرغم من أن لديهم العديد من المواهب والإبداعات في الذكاءات الأخرى التي لا توليها المناهج الدراسية الحالية اهتماما كافيا كذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء البصري، والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي.[٧]

وقد اتضح أن المناهج المدرسية المتبعة حاليا تركز فقط على الذكاء اللفظي والذكاء الرياضي أو المنطقي واللذين يعتبران مصدر المشكلات والصعوبات التي تتحدى هذه الفئة من الأطفال، على الرغم من أن لديهم العديد من المواهب والإبداعات في الذكاءات الأخرى التي لا توليها المناهج الدراسية الحالية اهتماما كافيا كذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء البصري، والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي.

بخلاف تلك الحقائق، هناك بعض المدارس في إندونيسيا التي استخدمت نظرية الذكاءات في عملية التعليم، ولو كان عددهم ما زال قليلا، ٩٥ مدرسة بالضبط. منها مؤسسة مالك إبراهيم الإسلامية غرسيك (المدرسة الابتدائية، والمدرسة المتوسطة، والمدرسة الثانوية)، مدرسة

---

[٤] محمد محمود الخوالدة، *أسس بناء المناهج التربوية*، ص. ٦٥.

[5] Tadkiroatun Musfiroh, *Cerdas Melalui Bermain: Cara Mengasah Multiple Intelligences pada Anak Sejak Usia Dini*, (Jakarta: PT Grasindo, 2008), hlm. 36.

[6] Julia Jasmine, *Metode Mengajar Multiple Intelligences*, Cetakan Ke II, (Bandung: Nuansa Cendekia, 2012), hlm. 37.

[٧] صباح العنيزات، *نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم: برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة*، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ص. ٧.

"الريحان" الابتدائية الإسلامية مالانج، ومدرسة "الكوثر"الابتدائية مالانج (SD Plus Al-Kautsar Malang)، مدرسة "موتييارا علم" باعيل، وغيرها.[٨]

مدرسة "الكوثر" الابتدائية مالانج هي أحد المدارس في إندونيسيا الذي لا يستخدم الاختبار في قبول التلاميذ الجدد، ولكنه يستخدم البحث عن الذكاءات المتعددة (*Multiple Intelligences Research*) لتحليل أسلوب التلاميذ في التعلم حتى أن الأستاذ يعلمهم بالأساليب الملائمة والمناسبة بخصائصهم. وهذا الأمر يؤدي إلى نجاحهم في الامتحان الوطني. هذا من دليل أن نظرية الذكاءات المتعددة فعالة في العملية التعليمية. ولهذه الحالة، اختارت الباحثة هذه المدرسة لمكان البحث قبل تطوير الكتاب.

المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج (SD Islamic Global School Malang) هي أحد المدارس في مالانج التي فيها مادة اللغة العربية بصفة مادة زيادة محلية لأن هذه المدرسة تحت رعاية وزارة الشئون التربوية والثقافة، ليس كالتعليم في المدارس الابتدائية الإسلامية تحت رعاية وزارة الشئون الدينية. تدرس اللغة العربية منذ الفصل الثالث إلى الفصل السادس. تتبع هذه المدرسة المنهج ٢٠١٣ بالمدخل العلمي في العملية التعليمية. ليس في هذه المدرسة كتابا تعليميا معينا في مادة اللغة العربية. تستخدم معلمة اللغة العربية الكتب المناسبة مع مستوى التلاميذ اللغوي. وليس للتلاميذ الكتاب التعليمي الملائم مع خصائصهم ونوع ذكاءاتهم المختلفة، وهذا الأمر يؤدي إلى الصعوبة في مراجعة تعليم اللغة العربية في البيت. فترى الباحثة أن هذه المدرسة في حاجة ماسة لكتاب اللغة العربية المناسب لمستوى التلاميذ اللغوي واللائقة بنوعية ذكاءاتهم المختلفة.

ولقد أوضحت أدبيات البحوث النفسية والتربوية أن أساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة تعتبر من الأساليب الفعالة في تعليم ذوى صعوبات التعلم لأنها تجعل المعلمين ينوعون في الأنشطة والمواقف التعليمية التي يستخدمونها للوحدة الدراسية الواحدة مما يتيح لكل تلميذ داخل حجرة الصف أن يستفيد من الأنشطة التي تتوافق مع نوع الذكاء المرتفع لديه، وهذا ما أكدته نتائج التطبيق الفعلي في بعض المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية التي اعتمدت أساليب تدريسها لذوى صعوبات التعلم على هذه النظرية مما أدى إلى تحسن دال في المواد

[8] Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak-Anak Juara*, Cetakan Ke III, (Bandung: Mizan Pustaka, 2014), hlm. 183-186.

الأكاديمية التي يعانى هؤلاء التلاميذ من صعوبة فيها كما بينت ذلك نتائج القياس البعدي مقارنة بنتائج القياس القبلي.

بناء على ذلك، يقام هذا البحث "تطوير كتاب اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة بالتطبيق على المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج". يعقد البحث في مدرسة "الكوثر" الابتدائية مالانج، ويعقد التطوير في المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج. أهداف هذا البحث هي: *الأول*، تطوير كتاب اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة. *الثاني*، تحليل فعالية استخدام كتاب اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة.

نظرية الذكاءات المتعددة

الذكاء مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشاكل، ورسم الإستنتاجات، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم. كما يتضمن أيضا حسب بعض العلماء القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين.

وفي التعريف آخر الذكاء هو عبارة عن قدرة معرفية مكتسبة يولد بها الأفراد، وتقاس باختبارات محددة، حيث يشير مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته عليها إلى درجة يطلق عليها معامل الذكاء. فالذكاء حسب النظريات التقليدية خاصية تختلف قوتها من فرد إلى آخر، ولاختبار قوة الذكاء لدى الأفراد، وضع علماء النفس مجموعة كبيرة من الاختبارات وطلبوا من الناس أن يجيبوا عنها، ومن خلال هذه الحلول يقومون بتحديد مستوى ذكاء الفرد.

يرى "جاردنر" أن النظريات التقليدية للذكاء لا تقدر الذكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية لأنها تعتمد على معدل قليل من القدرات العقلية، بالإضافة إلى أنها ليست عادلة حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية أو لفظية فقط، فعلى سبيل المثال وجد أن الاختبارات التي تقيس القدرة المكانية لا تسمح للأطفال الصغار بالمعالجة اليدوية للأشياء أو بناء تركيبات ثلاثية الأبعاد، وفضلا عما سبق فإن اختبارات الذكاء التقليدية

تستطيع أن تقيس الأداء المدرسي ولكنها أدوات لا يمكن التنبؤ من خلالها بالأداء المهني مما يدل على وجود فجوة بين القدرة المقاسة للطالب من جهة، وأدائه الفعلي من جهة أخرى.[٩]

وتنطلق نظرية الذكاءات المتعددة من مسلمة هي أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة منها ما هو ضعيف ومنها ما هو قوي ومن شأن التربية الفعالة أن تنمي ما لدى المتعلم من كفاءات ضعيفة وتعمل في الوقت نفسه على زيادة تنمية ما هو قوي لديه. أي تبتعد هذه النظرية عن ربط الكفاءات الذهنية بالوراثة الميكانيكية التي تسلب كل إرادة للتربية. وترفض هذه النظرية الاختبارات التقليدية للذكاء لأنها لا تنصف ذكاء الشخص فهي تركز على جوانب معينة فقط من الذكاء. كما أن ليس هناك طالب أفضل من آخر وكل ما هنالك اختلاف في الذكاءات.

وفي مقابل تلك النظرة المحدودة للذكاء بمفهومه التقليدي الذي يركز على القدرة اللغوية والقدرة الرياضية المنطقية توصل "جاردنر" لأدلة علمية تؤكد أن الناس لديهم ذكاءات متعددة ولكن بدرجات متفاوتة، ولذلك أعد نظرية أطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة حيث أوضح فيها أن القدرات التي يمتلكها الناس تقع في تسع ذكاءات تغطى نطاقا واسعا من النشاط الانسانى لدى الفئات العمرية المختلفة.[١٠]

عرّف جاردنر الذكاء بأنه القدرة أو إمكانية بيولوجية نفسية كامنة لمعالجة المعلومات، التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات أو إيجاد نتاجات لها قيمة في ثقافة ما.[١١] وهذا التعريف يوحي بأن الذكاء عبارة عن إمكانيات أو قدرات عصبية يتم تنشيطها أو لا يتم تنشيطها، وذلك يتوقف على قيم ثقافة معينة، وعلى الفرص المتاحة في تلك الثقافة، والقرارات الشخصية التي يتخذها أفراد الأسر ومعلموا المدارس.[١٢] ويوسع جاردنر مفهوم الذكاء بحيث يكون متفقا مع مقتضيات النجاح في الحياة، فلا يوجد ذكاء واحد ولكن توجد ذكاءات متعددة، وذلك من خلال ضم الطاقات القصوى التي كانت تعتبر خارج نطاق الذكاء.

---

[9] Gardner, Howard. *Multiple Intelligences: the Theory and Paractice*. New York: Basic Book. 1993. Terj. Alexander Sindoro. Kecerdasan *Majemuk: Teori dalam Praktek*. Batam: Interaksara. 2003, hlm. 38.

[10] Munif Chatib, *Sekolahnya Manusia*, Cetakan ke XIX, (Bandung: Penerbit Kaifa, 2014), hlm. 75.

[11] Paul Suparno, *Teori Inteligensi Ganda dan Aplikasinya di Sekolah*, Cetakan Ke V, (Yogyakarta: Penerbit Kanisius, 2008), hlm. 31.

[١٢] صباح العنيزات، *نظرية الذكاءات المتعددة*، ص. ٧.

بما أن هذه النظرية تقترح أن الأفراد يمتلكون أنماطا فريدة ومتعددة من مواطن القوة والضعف في القدرات (الذكاءات) المختلفة، فأنه يصبح من الضروري إعداد وتطوير أدوات وأساليب خاصة لكل شخص تتناسب مع نواحي القوة التي لديه انطلاقا من افترضين أساسيين عليهما النظرية وهما[١٣]:

١. أن البشر يختلفون في القدرات والاهتمامات وبالتالي فهم لا يتعلمون بنفس الطريقة.
٢. ليس باستطاعة أي فرد أن يتعلم كل شيء يمكن تعلمه

أما المبادئ التي قامت عليها النظرية فهي[١٤]:

١. أن كل فرد لديه عدة ذكاءات. وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة. وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقيالرياضي، والذكاء البصري المكاني، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي.
٢. أن هذه الذكاءات تعمل بشكل مستقل، وتتفاوت مستوياتها داخل الفرد الواحد.
٣. الذكاء عملية حيوية وديناميكية متغيرة.
٤. أن مستوى الذكاءات المتعددة يختلف من فرد لآخر، كما أن كل فرد يختص بمزيج أو توليفة منفردة من هذه الذكاءات.
٥. أن أنماط الذكاءات المتعددة يمكن تنميتها أو الارتقاء بمستوياتها إذا توفر الدافع لدى الفرد، ووجد التدريب والتشجيع المناسبين.
٦. أن كل فرد يستطيع التعبير عن كل ذكاء من ذكاءاته المتعددة بأكثر من وسيلة.
٧. أن الناس جميعا لديهم نفس القدرات ولكنهم لا يتعلمون بطريقة واحدة.

ويلخص مما سبق، أن هذه المبادئ تعد أمورا مهمة ينبغي أن يراعيها المعلم قبل تخطيط الدراسة. لأن كل تلاميذ ذكي بنوع ذكاءاتهم ويتعلمون بأسلوبهم المختلفة بعذهم بعضا، فيجب احترام هذه الفروق الفردية لتكون عملية التعليم مساعدة لتطوير قدرتهم وذكاءاتهم.

منهج البحث

[١٣] صباح العنيزات، *نظرية الذكاءات المتعددة*، ص. ٣٦.

[14] Linda Campbell, Bruce Campbell, and Dee Dickinson, *Teaching and Learning ThroughMultiple Intelligences*. Terj. Tim Intuisi, *Metode Praktis Pembelajaran BerbasisMultiple Intelligences*, (Depok: Intuisi Press, 2004), hlm. 5.

إن المدخل الذى استخدمته الباحثة في هذا البحث هو المدخل الكمّي. وأما منهجه فهو منهج البحث والتطوير. وفي هذا البحث حاولت الباحثة القيام بإنتاج كتاب اللغة العربية في الفصل الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج (SD Islamic Global School Malang) على أساس الذكاءات المتعددة.

قامت الباحثة تطوير كتاب اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة بتحليل الاحتياجات، وجمع البيانات، وتصميم الكتاب، والتصديق من الخبراء، والإصلاحات الأولى، والتجربة الفردية، والإصلاحات الثانية، والتجربة الميدانية، والإصلاحات الثالثة حتى يصبح الكتاب إنتاجا نهائيا من هذا البحث. تكوّنت أفراد التجربة من الخبراء الذين يمتلكون الكفاءة المتعلقة بتطوير الكتاب التعليمي للغة العربية، والتلاميذ المستخدمون الكتاب المطور (تلاميذ الفصل الثالث "ب" في المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج).

جمعت الباحثة البيانات بالملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، والاختبار. إن تحليل البيانات التي تحصل عليها الباحثة من تجربة إنتاج تطوير كتاب اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة يكون تحليلا وصفيا. أما الطريقة المستخدمة لتحليل البيانات من الاستبانة من الخبراء فاستعملت الباحثة بتثبيت القيمة الأعلى والأدنى لكل بند من البنود الموجودة في الاستبانة بتعيين النتيجة المعيارية.

مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها

مجتمع البحث في هذا البحث هو كل التلاميذ في فصل "أ" و "ب" لمادة اللغة العربية في الفصل الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج. وعددهم ٥١ تلميذا. واختارت الباحثة العينة وهي كل التلاميذ في الفصل "أ" كالمجموعة الضابطة، والفصل "ب" كالمجموعة التجريبية.

تحليل البيانات ومناقشتها

يتركب هذا الكتاب المطوّر من: (١) الغلاف الأمامي، (٢) الغلاف الداخلي، (٣) مقدمة، (٤) دليل المعلم، (٥) إرشاد استخدام الكتاب، (٦) المحتويات، (٧) تحليل برنامج التعليم، (٨)

المؤشرات، (٩) المواد التعليمية (٨ دروس)، (١٠) المراجع. وصفت الباحثة الكتاب في هذه الصورة يتخلص في الآتي:

١. تعد المواد في هذا الكتاب مبنية على احتياج التلاميذ التي تعرف من نتيجة تحليل الاستبانة المفتوحة قبل عملية التطوير
٢. المواد في كتاب "لغتي ممتازة" تعد لتسهيل التلاميذ في تعليم اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة
٣. يشتمل كل درس من الدروس أربع مهارات اللغة العربية، (وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة) وسبع نوع الذكاءات (الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، والذكاء البصري، والذكاء الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي، والدكاء الاجتماعي). أما عناصر اللغة الثلاثة (الأصوات والمفردات والتراكيب) متكاملة في تلك المهارات. في كل درس الغناء لتطوير الذكاء الموسيقي، واللعبة المتنوعة لتطوير نوع الذكاءات الأخرى، والمحفوظات لتكوين سلوك التلاميذ الحسنة.

اهتمت الباحثة على الأسس في تطوير الكتاب التعليمي، وأيضا المبادئ الأساسية في تعليم اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة. ومن تطبيق الأسس التربوية والسيكولوجية واللغوية، هي أن الكتاب المطور يراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ،[١٥] ويشتمل المواد فيه كل نوع الذكاءات حتى تسهم عملية التعليم في تطوير جميع جوانب هذه الذكاءات على أقصى ممكن.

طورت المواد الدراسية في الكتاب في شكل بسيط وتكمل بالصور الملونة والأغاني والألعاب التي يرغب فيها التلاميذ في المرحلة الابتدائية. وأن المفردات فيها من نوع المفردات السهلة والقريبة من حياتهم اليومية التي تناسب لمستوى التلاميذ فكريا وعمريا. هذه الحالة تناسب بالشروط النفسية التي يجب مراعاتها عند تصميم الكتاب كما قالها ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله في كتابه، وهي[١٦]:

١. أن يكون الكتاب مناسبا لمستوى الدارسين فكريا
٢. أن يراعي مبدأ الفروق الفردية

[١٥] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، (مكة المكرمة: وحدة البحوث والمناهج معهد اللغ العربية جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٦١.

[١٦] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس*، ص. ٣٤-٣٥.

٣. أن تبنى المادة العلمية وفق استعدادات الدارسين وقدراتهم
٤. أن يشبع دوافعهم ويرضى رغباتهم ويناسب ميولهم
٥. أن يراعي عند التأليف المرحلة العمرية التي يؤلف لها
٦. أن تؤلف كتب للموهوبين في الذكاء
٧. أن تحفز المادة الدارس على استخدام اللغة في مواقف الطبيعية

يكمل الكتاب المطور بالأسطوانة فيها الأغاني والمواد الدراسية السمعية لتدريب التلاميذ على النطق السليم، وذلك عن طريق الاستماع إليها ومحاولة تقليدها. تتنوع الوسائل المعينة في فهم مادة الكتاب الأساسي. هذه الوسائل تفيد كثيرا في مساعدة التلاميذ لديهم أسلوب التعلم السمعي، لأ نهم يشعرون بالصعبة للتعليم إلا بها، وتستطيع أيضا في تجذيب التلاميذ في حب تعليم اللغة العربية كاللغة الأجنبية التي تختلف كثيرا من لغتهم الأم.

تقدم المواد الدراسية في الكتاب المطور بالصور الملونة لتجذيب التلاميذ لديهم الذكاء البصري أكثر من سائر نوع الذكاءات الأخرى. يناسب هذا الأمر بمبادئ التعلم على أساس الذكاءات المتعددة ومبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. يحسن استعمال نوع من الوسائل البصرية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة في المراحل الأولى منه، وأن تكون هذه الوسائل البصرية مصحوبة بأصوات مسجلة. وهذا هو الأساس الذي يدعى بالاتجاه السمعي والبصري الذي لا يرتبط في واقع الأمر بطريقة معينة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وإنما يمكن أن توضع المواد السمعية البصرية وفقا لمبادئ الطريقة التعليمية في الكتاب المدرسي. هذه هي مزايا للكتاب المطور.

يهتم الكتاب المطور الأسس الثقافية، وخاصة الثقافة الإسلاميةلأن ثقافة اللغة العربية التي ينبغي أن تحويها اللغة هي الثقافة الإسلامية. يدل هذا الأمر في أن كل صورة المرأة فيه ترتدي الحجاب ولا تظهر عورتها. وأما صورة الرجل فيرتدي قلنسوة، هذه الحالة تدل على الثقافة الإسلامية والثقافة الإندونيسية. وأما طريقة التحية المدروسة فيه عند الالتقاء بين الأشخاص هي "السلام عليكم" كما في تعاليم دين الإسلام. وفي الدرس الرابع في المواد لتعليم الاستماع، اختارت الباحثة صورة المصلين الذين يدعون الله بعد الصلاة لتشجيع التلاميذ على إقام الصلاة والدعاء إلى الله وحده ولتزويدهم بالاتجاهات الإسلامية.

تناسب تلك الأشياء بمعنى الثقافة الإسلامية وهي المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلا في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن ثم فإن هذه الثقافة تقتصر على المجتمعات الإسلامية بغض النظر عن المكان والزمان.[١٧] وفي كل الموضوع من موضوعات الدرس في الكتاب، هناك المحفوظات الشائعة لتكوين سلوك التلاميذ الحسنة مبنيا على ثقافة العرب وقيمه.

يشتمل الكتاب المطور مهارات اللغة التي تتكون من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ومكونات اللغة التي تتكون من الأصوات والمفردات والتراكيب أي القواعد، ويستخدم نوع اللغة العربية الفصيحة المعاصرة، وهي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعاتها قواعد اللغة العربية.[١٨] وأسباب اختيار هذا النوع من اللغة العربية هو أن بتعليم اللغة العربية الفصيحة المعاصرة يستطيع التلميذ مع جهد مبذول يتصل بالتراث العربي ومصادر الإسلام. تناسب هذه الحالة بأهداف تعليم اللغة العربية التي قررتها وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية في منهج ٢٠١٣.[١٩] هذا هو الأمر الذي اهتم به الباحثة من الأسس اللغوية والتربوية عند تصميم الكتاب.

يشتمل كل درس من الدروس في الكتاب المطور سبع نوع الذكاءات المصور إما في المواد الدراسية وإما في الأنشطة التعليمية وإما في التدريبات اللغوية. يكون التعلم على أساس الذكاءات المتعددة بالطريقة المختلفة والوسائل المتنوعة لتطوير جميع جوانب الذكاء للتلاميذ على درجة سواء، لأن كل فرد لا يستطيع أن يستخدم طريقة واحدة في استيعاب اللغة العربية. هذا من تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في التعليم وتصميم الكتاب.

أن استخدام أساس الذكاءات المتعددة في تطوير المواد الدراسية وتنفيذ العملية التعليمية فعال. هذا بدليل ارتفاع نتائج التلاميذ بعد استخدام الكتاب المطور، بخلاف نتائجهم في الاختبار القبلي الذي يكون التعليم قبل الاختبار لا يستخدم التلاميذ أي نوع الكتاب لمساعدتهم في تعليم اللغة العربية ومراجعة هذه المادة حينما يتعلموا في البيت. فيرتفع أيضا دافعيتهم بسبب حضور ذلك الكتاب الذي يهتم بكل نوعية ذكاءاتهم ووجود الألعاب والأغاني

---

[١٧] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس*، ص. ٤٠.

[١٨] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس*، ص. ٣٥-٣٧.

[19] Peraturan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 000912 Tahun 2013 tentang Kurikulum Madrasah 2013 Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab.

وسائر الوسائل السمعية والبصرية التي استخدمتها المعلم. فيتعلمون اللغة العربية بكل سرور ونشاط.

هذا يناسب بنتائج البحوث التي قدمتها الباحثة في خلفية هذه الرسالة. لقد أوضحت أدبيات البحوث النفسية والتربوية أن أساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة تعتبر من الأساليب الفعالة في تعليم ذوى صعوبات التعلم لأنها تجعل المعلمين ينوعون في الأنشطة والمواقف التعليمية التي يستخدمونها للوحدة الدراسية الواحدة مما يتيح لكل تلميذ داخل حجرة الصف أن يستفيد من الأنشطة التي تتوافق مع نوع الذكاء المرتفع لديه،وهذا ما أكدته نتائج التطبيق الفعلي في بعض المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية التي اعتمدت أساليب تدريسها لذوى صعوبات التعلم على هذه النظرية مما أدى إلى تحسن دال في المواد الأكاديمية التي يعانى هؤلاء التلاميذ من صعوبة فيها كما بينت ذلك نتائج القياس البعدي مقارنة بنتائج القياس القبلي.

ومن نقائص الكتاب المطور هي أن المواد فيه ليس مناسب لكل الدارسين في الفصل الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية، لأن في كل المدرسة لديها القرار المختلفة عن مادة اللغة العربية. بعض المدرسة تقر أن تعليم اللغة العربية يبدأ منذ الفصل الأول إلى الفصل السادس، وبعض المدرسة تقر أن تعليم اللغة العربية يبدأ منذ الفصل الرابعإلى الفصل السادس، وفي المدرسة التي تكون ميدان هذا البحث يتعلم اللغة العربية منذ الفصل الثالث. ولكن، ليس بخاطر لأن هذا الكتاب يناسب لكل من يتعلم اللغة العربية في أول مرة، لأن المواد فيه هي المواد الأساسية اللائقة للمرحلة الابتدائي في اللغة العربية.

والأخرى، ليس كل الإستراتيجية الموجودة لكل الذكاء ذكرتها الباحثة في الإطار النظري تستطيع أن تستخدمها في كل درس من الدروس في الكتاب المطور لقلة فرصة لمادة اللغة العربية. تدرس اللغة العربية لقاء واحدا في الأسبوع، بوقت ٧٠ دقيقة تقريبا، فلكل موضوع عليه الفرصة حوالي أربع أو خمس لقاءات فقط. فللمعلم المستخدم للكتاب يستطيع أن ينفذ العملية التعليمية بالإستراتيجية الموجودة في الكتاب أو يبدلها بالإستراتيجية الأخرى المناسبة لحالة التلاميذ في مدرسته.

النتيجة عن إنتاج مضمون الكتاب من خبيرة المادة هي ٩٩، وهي على مستوى "جيد"، بمعنى أن مضمون الكتاب جيدا وصلاحا للاستخدام في العملية التعليمية. والنتيجة عن إنتاج الكتاب من خبير تصميم الكتاب التعليمي هي ١١١، وهي على مستوى "جيد جدا"، بمعنى أن ذلك الكتاب جيد جدا من ناحية تصميمه. والنتيجة عن إنتاج الكتاب من خبير تصميم تعليم اللغة العربية هي ٨١، وهي على مستوى "جيد جدا"، بمعنى أن ذلك الكتاب جيد جدا من ناحية تصميم التعليم. والنتيجة عن إنتاج الكتاب من المعلمة هي ٨٤، وهي على مستوى "جيد جدا"، بمعنى أن ذلك الكتاب جيد جدا ومناسبة لتعليم اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة.

جرى الاختبار القبلي على أفراد المجموعة في نفس اليوم بين مجموعة الضابطة (الفصل الثالث "أ") والتجربة (الفصل الثالث "ب")، ويهدف هذا الاختبار لمعرفة كفاءة التلاميذ وقدرتهم في اللغة العربية (المهارات الأربع) ومقارنة كفاءتهم وقدرتهم بين مجموعة الضابطة والتجربة. والمقصود بالتجربة هي تطبيق إنتاج التطوير في العملية التعليمية التي قامت الباحثة بتقديمه إلى الفصل الثالث "ب". قامت الباحثة التجربة خمس لقاءات، في يوم الثلاثاء من التاريخ ٢ أغسطس ٢٠١٦ إلى التاريخ ٣٠ أغسطس ٢٠١٦، في الساعة ٠٨.٥٥ إلى الساعة ١٠.٠٥. تعطي الباحثة الكتاب المطوّر لكل تلاميذ في مجموعة التجربة ليكون كتابا مرجعا يساعدهم في فهم اللغة العربية.

بالنسبة إلى المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي من فصل "أ" (مجموعة الضابطة)، فيظهر أن في الاختبار القبلي ١٢ ٪ من التلاميذ في مستوى "جيد" و "جيد جدا"، و ٣٢ ٪ من التلاميذ في مستوى "مقبول"، و ٣٦ ٪ من التلاميذ في مستوى "ناقص"، و ٨ ٪ من التلاميذ في مستوى "أكثر ناقص".

أما في الاختبار والبعدي، فيظهر أن ١٢ ٪ من التلاميذ في مستوى "ممتاز"، و ٨ ٪ من التلاميذ في مستوى "جيد جدا"، و ٢٨ ٪ من التلاميذ في مستوى "جيد" و "مقبول"، و ٢٠ ٪ من التلاميذ في مستوى "ناقص"، و ٤ ٪ من التلاميذ في مستوى "أكثر ناقص".

وبالنسبة إلى المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي من فصل "ب" (مجموعة التجربة)، فيظهر أن في الاختبار القبلي ٠ ٪ من التلاميذ في مستوى "ممتاز" و "جيد جدا"، و ٢٩ ٪ من التلاميذ في

مستوى "جيد"، و ٤٢ ٪ من التلاميذ في مستوى "مقبول"، و ١٧ ٪ من التلاميذ في مستوى "ناقص"، و ١٢ ٪ من التلاميذ في مستوى "أكثر ناقص".

أما في الاختبار والبعدي، فيظهر أن ٢١ ٪ من التلاميذ في مستوى "ممتاز"، و ٣٧ ٪ من التلاميذ في مستوى "جيد جدا"، و ٢٥ ٪ من التلاميذ في مستوى "جيد"، و ١٧ ٪ من التلاميذ في مستوى "مقبول"، ولا يوجد التلاميذ في مستوى "ناقص" و "أكثر ناقص".

اعتمادا على النتائج المحصولة والقواعد لاختبار الفرض السابق وجدت الباحثة أن درجة تاء الحاسوب في هذا البحث (٥،٠٣١) أكثر من درجة تاء الجدول على مستوى ٥٪ (١،٧٤٠) ومن درجة تاء الجدول على مستوى ١٪ (٢،٥٦٧). فحللت الباحثة أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام كتاب "لغتي ممتازة" في تعليم اللغة العربيةعلى أساس الذكاءات المتعددة في المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج فعّال.

من تلك البيانات، لخصت الباحثة أن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تطوير الكتاب فعالة في علاج صعوبات التعلم، وارتفاع دافعية التلاميذ للدراسة حسب ميولهم في الذكاءات.

يكاد يجمع التربويون على أنه كلما كان وراء الدارس دافع يستحثه، وحافز يشده إلى تعلم شيء كان ذلك أدعى إلى اتمامه وتحقيق الهدف منه، وعلى االنقيض من هذا وجد أن وراء الكثير من حالات الفشل في التعلم فقدان الدافع، ولقد ثبت من الدراسات أن فقدان الدافع لتعلم اللغات الأجنبية كان سببا في عجز وضعف الدارسين. والدارس الذي تحركه دوافع أصلية وثابتة بداخله (ليست طارئة) لتعلم اللغات الأجنبية تكون سببا في تقدمه في الدراسة وعاملا مهما في إكسابه اللغة.[٢٠]

الخلاصة

الأول، تطوّر الكتاب بتحليل الاحتياجات وجمع البيانات وتصمّم في المسودة الأولية (إنتاجا مبدئيا) للتصديق من الخبراء. وبعد عملية الإصلاح، تجرّب الكتاب في التجربة الفردية والتجربة الميدانية على تلاميذ الفصل الثالث "ب" في المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج لمعرفة فعالته كالمصادر التعليمية. تكون عملية الإصلاح الثاني والثالث بعد

[٢٠] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس*، ص. ٢٩.

هتين التجربتين، حتى تصبح إنتاجا نهائيا. *الثاني*، إن استخدام كتاب "لغتي ممتازة" في تعليم اللغة العربية في الفصل الثالث "ب" في المدرسة الابتدائية الإسلامية العالمية مالانج فعّال. وهذا بدليل أن النتيجة الإحصائية من (t) بين فصلين (٥،٠٣١) أكثر من درجة تاء الجدول على مستوى ٥٪ (١،٧٤٠) ومن درجة تاء الجدول على مستوى ١٪ (٢،٥٦٧). فلخصت الباحثة أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام كتاب "لغتي ممتازة" في تعليم اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة فعّال.

قائمة المراجع

رشدي أحمد طعيمة. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. الجزء الأول. مكة المكرمة: معهد اللغة العربية جامعة أم القرى. دون سنة.

رشدي أحمد طعيمة. *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*. مكة المكرمة: وحدة البحوث والمناهج معهد اللغ العربية جامعة أم القرى. ١٩٨٥.

صباح العنيزات. *نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم: برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة*. عمان: دار الفكر. ٢٠٠٩.

محمد محمود الخوالدة. *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع. ٢٠٠٤.

ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. الرياض: دار الغالي. دون سنة.

Campbell, Linda. *Teaching and Learning Through Multiple Intelligences*. Terj. Tim Intuisi, *Metode Praktis Pembelajaran Berbasis Multiple Intelligences*. Depok: Intuisi Press. 2004.

Chatib, Munif dan Said, Alamsyah. *Sekolah Anak-Anak Juara*. Cetakan Ke III. Bandung: Mizan Pustaka. 2014.

Chatib, Munif. *Sekolahnya Manusia*. Cetakan ke XIX. Bandung: Penerbit Kaifa. 2014.

Gardner, Howard. *Multiple Intelligences: the Theory and Paractice*. New York: Basic Book. 1993. Terj. Alexander Sindoro. Kecerdasan *Majemuk: Teori dalam Praktek*. Batam: Interaksara. 2003.

Jasmine, Julia. *Metode Mengajar Multiple Intelligences*. Cetakan Ke II. Bandung: Nuansa Cendekia. 2012.

Musfiroh, Tadkiroatun. *Cerdas Melalui Bermain: Cara Mengasah Multiple Intelligences pada Anak Sejak Usia Dini*. Jakarta: PT Grasindo. 2008.

Peraturan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 000912 Tahun 2013 tentang Kurikulum Madrasah 2013 Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab.

Suparno, Paul. *Teori Inteligensi Ganda dan Aplikasinya di Sekolah*. Cetakan ke V. Yogyakarta: Penerbit Kanisius. 2008.